رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

قال سيدنا وشيخنا الامام العالم الراسخ الفرد الوارث
المحقق محيي الملة والدين ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
العربي الطائي الحاتمي الاندلسي رضي الله تعالى عنه وارضاه
الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم باحدية الطريق الامم من المقام
الاقدم وان اختلفت النحل والملل لاختلاف الامم وصلى الله
على ممد الهمم من خزائن الجود والكرم بالقيل الاقوم محمد وعلى آله

وسلم اما بعد فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في مبشرة أريتها في العشر الاخير من المحرم سنة سبع وعشرين
وخمسمائة بمحروسة دمشق وبيده صلى الله عليه وسلم كتاب
فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس
ينتفعون به فقلت السمع والطاعة لله ولرسوله واولي
الامر منا كما امرنا فحققت الامنية واخلصت النية وجردت
القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب كما حده لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسألت الله
ان يجعلني فيه وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم

اتى الهر جبرئيل مال هذا الرجل المتميل اليها فهو صادق القائلين صعد
يلبس قميص [illegible] جبته وصدق في ان هذا اهدى جبرئيل ع ربك
وقال يوسف عليه السلام اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين فراى اخوته في صورة الكواكب وراى اباه وخالته
في صورة الشمس والقمر فهذا من وجهة يوسف ولو كان من جهة المرئي
لكان ظهور اخوته في صورة الكواكب وظهور ابيه وخالته في صورة الشمس
والقمر جعلوا مرادا له فلما لم يكن علم بما راه يوسف ان الادراك من جهته
يوسف في خزانة خياله وعلم [illegible] ذلك حين قصها عليه قال يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم تبرأ و[illegible]

عليه

عليه السلام اباه من الكيد ونسبه بالشيطان ليس الا من الكيد
فقال ان الشيطان للانسان عدو مبين ثم قال يوسف عليه السلام
بعد ذلك في آخر الامر هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
اي اظهرها في الحس بعد ما كانت في صورة الخيال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فكان قول يوسف قد جعلها ربي حقا بمنزلة قول من راى
في نومه انه قد استيقظ من رؤيا راها ثم عبرها ولم يعلم انه في النوم عينه
فاذا استيقظ يقول رايت في النوم كذا ورايت كاني استيقظت
واولتها بكذا هذا مثل ذلك فانظر كم فرق بين ادراك محمد صلى الله عليه وسلم
وبين ادراك يوسف ع في آخر امره حين قال هذا تاويل رؤياي من قبل

في حال من انه بهذا الاسم فيكون عبده بحسب حاله فلا ينظر الينا الا بصيرة
ما عباده بيان فالمصلي هو التالي عن السابق في الحلبة وقوله تعالى كل
قد علم صلاته وتسبيحه اي الذي يعطيه من اثر ما استعداده فما من شيء الا
وهو يسبح بحمد ربه الحليم الغفور ولذلك لا يفقه تسبيح العالم على
التفصيل واحدا واحدا وثم مرتبة يعود الضمير الى العبد المسبح فيها في قوله
وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشيء فالضمير الذي في بحمده يعود
الى الشيء بالثناء الذي يكون عليه كما قلناه في المعتقد انه انما يثني على الاله
الذي في معتقده وربطه به نفسه وما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على
نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها و

عدم

عدم حسنها راجع الى صانعها واله المعتقد للناظر فيه مصنوع وهو صنعه فثناؤه
على ما اعتقده ثناؤه على نفسه ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف لم يكن له
ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل بلا شك في ذلك عن
غيره فيما اعتقده في الله اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه
لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله تعالى في كل صورة و
كل معتقد فهو ظان ليس بعالم ولذلك قال تعالى انا عند ظن عبدي بي
اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء
قيد فاله المعتقدات تأخذه الحدود وهو الاله الذي وسعه قلب
عبده فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين الاشياء وعين